



اَجْمَلُ الْحِكَايَاتِ الْعَالَمِيَّةِ

تَصْدُرُ عَنْ دَارِ الشُّرُوقِ بِالِاشْتِرَاكِ مَعَ دَوْرِ النُّشْرِ الْعَالَمِيَّةِ

حِكَايَةُ عِلَاءِ الدِّينِ

رَبُّونَزَلْ



دارالشرقة

## حكاية علاء الدين



في إحدى المدن العظيمة ، كانت تحيا أرملة فقيرة مع ابنها علاء الدين . كان علاء الدين كسولاً ، دفع أمه إلى اليأس . فقد كان لا يعمل بل يلعب في الشوارع طوال اليوم . وكان كل ما يعتمدان عليه في معاشهما هو القليل الذي تكسبه الأم من غزلها القطن .

وذات يوم بينما كان علاء الدين يلعب في الشارع كعادته ، وقعت عليه عينا رجل غريب . كان ساحراً داهية . وقد تطلع إلى وجه علاء الدين وقال لنفسه : « يظهر أن هذا الصبي جريء وشجاع ، وهو ما أرغب فيه حقاً » .



وسأله الساحر : « من أنت يا غلام ؟ »  
أجاب علاء الدين : « أنا ابن مصطفى » .  
وصرخ الغريب وهو يطوق علاء الدين بذراعيه :  
« فأنا إذن عمك . وقد جئت سعيّاً من أقصى أطراف  
الأرض بَحْثاً عنك » .

ووضع في يد علاء الدين مالا لم ير مثله من قبل ،  
وأرسله إلى المنزل ليحمل الخبر إلى أمه .  
نادى علاء الدين أمّه : « أماه ! لقد عثر عليّ عمي  
اليوم في الشارع وسيأتي لزيارتنا غداً » .  
قالت الأم متعجبة : « غير معقول ! فأنا لا أعرف لك  
عمّاً يا بني ! » .





رأى علاء الدين تحت الصخرة بئراً عميقة .  
 قال له الساحر : « أهبط . سوف تجد في القاع باباً  
 يؤدي إلى قاعات بالغة الروعة . وتجد في القاعة الأخيرة  
 مصباحاً مشتعلاً في مشكاة بالحائط ، فأُتني به » .  
 ووضع خاتماً في أصبع علاء الدين ، وأخبره بأن  
 هذا الخاتم سيحفظه من كل أذى . ثم مضى علاء الدين  
 هابطاً إلى أعماق البئر .



وارتجفت الأرض تحت قدمي علاء الدين . وظهرت  
 في مكان النار صخرة كبيرة مثبتة بها حلقة من نحاس .  
 أمر الساحر علاء الدين برفع الصخرة ، فانتفض  
 علاء الدين من شدة الخوف ، لكنه نفذ الأمر ، ورفع  
 الصخرة .



وجد علاء الدين كل شيء كما ذكر الساحر ،  
الجدران مزينة بالكثير من الذهب والفضة ، والأرضيات  
مُطَعَّمَةٌ بالجواهر الكريمة . وفي القاعة الأخيرة وجد  
مصباحاً مشتعلاً ، فأخذه من المشكاة ، وأطفأه ، ثم عاد  
من حيث أتى .





قال الساحر وقد نفذ صبره عندما رأى علاء الدين  
يقترب من فوهة البئر : « أعطني المصباح » .  
فقال علاء الدين : « أخرجني أولاً » .  
لقد أتى الساحر من أقصى بلاد الأرض من أجل  
هذا المصباح ، والآن يرفض الصبي الماكر أن يُعْطِيَهُ له !  
فارت نيران الغضب في صدر الساحر ، وتحسّر على  
عجزه عن الوصول بنفسه إلى المصباح .



ولما يئس الساحر من الحصول على المصباح ، ولم  
تكن لديه نِيَّةُ السَّاحِرِ لعلاء الدين بالخروج من البئر ،  
تلفظ ببضعة ألفاظ سحرية ، فعادت الصخرة إلى مكانها .  
واختفى الساحر وترك علاء الدين سجيناً .

ظل علاء الدين بضعة أيام في قاع البئر ، وقد خيمَ  
عليه اليأس ، حتى صادف أن دَعَكَ الخاتم الذي وضعه  
الساحر في أصبعه .

وفي الحال انتصب أمامه جِنِّيٌّ هائلُ الحجم ، فكاد  
علاء الدين يتجمد من الفزع .

قال الجني : « شبيك لييك .. أنا ملك يديك .. وأنا  
خادم الخاتم ومن يلبسه ، لَبَّيْكَ سيدي لييك ، ماذا تريد  
لألبيه لك في غمضة عين ؟ » .

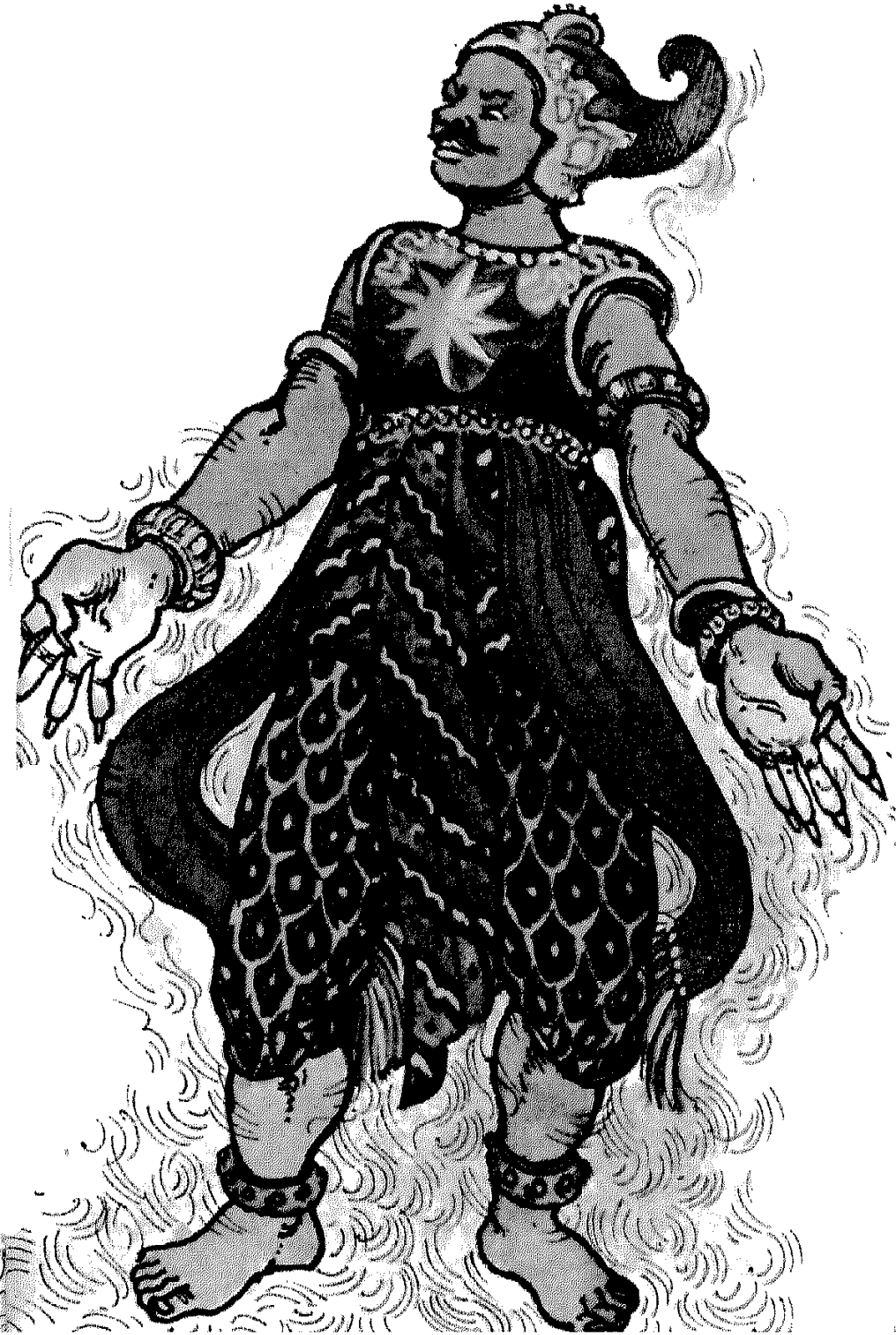
توسل علاء الدين قائلاً : « أخرجني من هذا المكان » .  
وما كادت الكلمات تخرج من فمه حتى وجد نفسه  
فوق الأرض .



أسرع علاء الدين إلى بيته وقد أخفى المصباح في  
طيّاتِ ردائه .

وجد أمّه تشتغل بالغزل ، فقال لها : « لا شغل بعد  
اليوم يا أمّاه . سوف أحصل على النقود من بيع هذا  
المصباح » .

قالت أمّه : « دعني أنظّفه أولاً ، فهذا يرفع ثمنه » .  
وما أن بدأت الأم في تنظيفه بقطعة من القماش ،  
حتى ظهر أمامهما جنيّ هائل الحجم ، أضخم من جني  
الخاتم ، وقال بصوت راعدٍ : « أنا خادم المصباح .  
لبيك سيدي ، ماذا تريد ؟ » .





منذ ذلك اليوم وعلاء الدين وأمه يحصلان على كل ما يرغبان فيه . ورضي علاء الدين عن حياته كل الرضا إلى أن رأى ذات يوم ابنة السلطان تمشى في حديقة القصر .

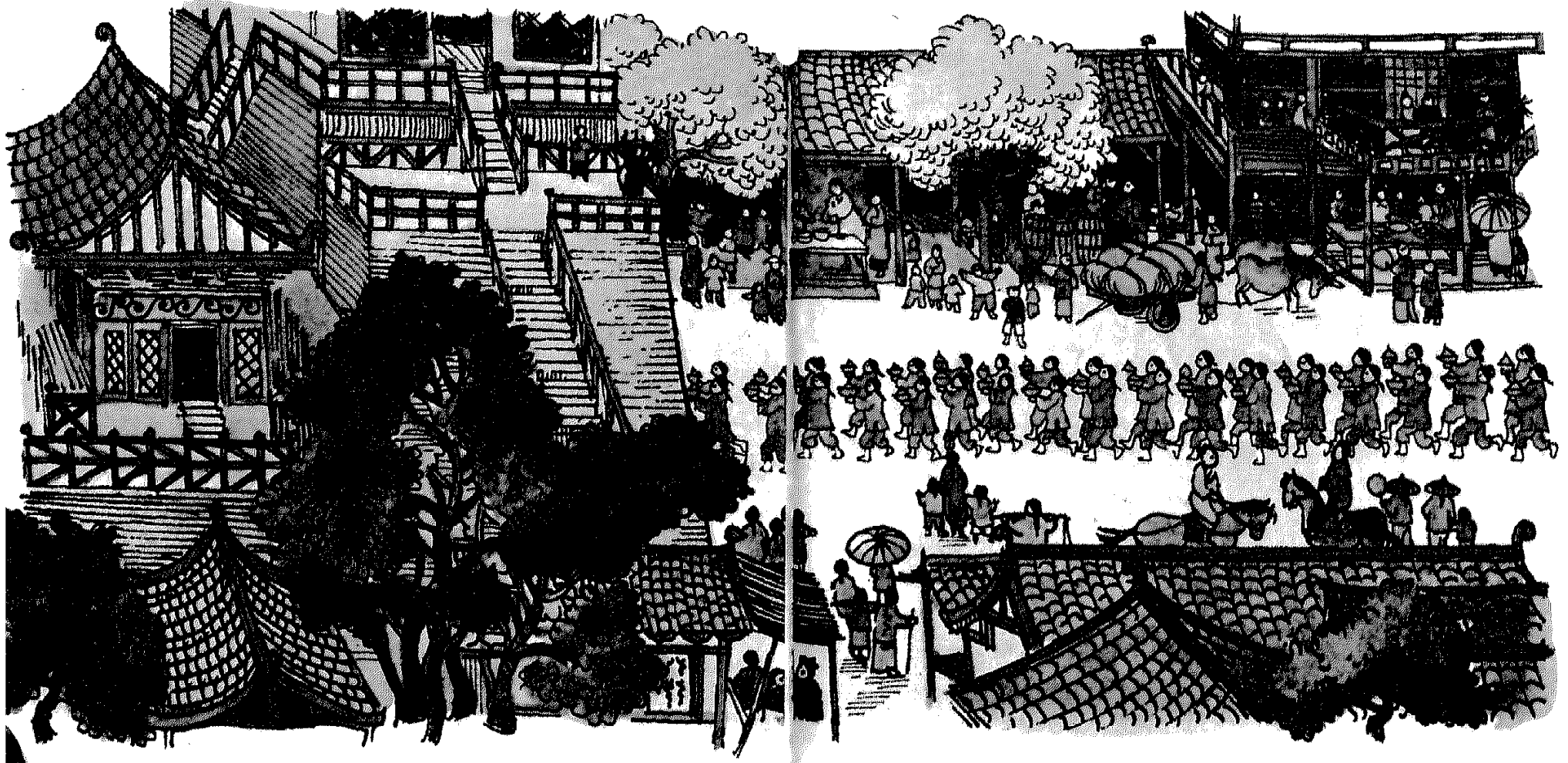
فقال لأمه : « يجب أن أتزوج هذه الأميرة » .  
دعك علاء الدين المصباح العجيب ، وأمر الجنى ،  
فأحضر له من أعماق البئر سلّة مليئة بالجواهر الغالية  
والأحجار الكريمة ، وأرسلها مع أمه إلى القصر هدية  
للسلطان .

سأل السلطان ، عندما اقتربت منه الأرملة : « ماذا تريدن أيتها المرأة الطيبة ؟ »  
أخبرته الأم بما تريد ، وهي تضع الهدية بين يديه .  
حملق السلطان . إنه لم ير من قبل مثل هذه المجوهرات الباهرة . وقال لنفسه : « إن مَنْ يستطيع تقديم مثل هذه الهدية يجب أن يكون جديراً بابنتي » . لكنه قال للأم الأرملة : « أبلغني إبنك أنه قد يتزوج ابنتي إذا استطاع أن يرسل لي أربعين وعاء من الذهب ، مليئة بمثل هذه الأحجار الكريمة » .



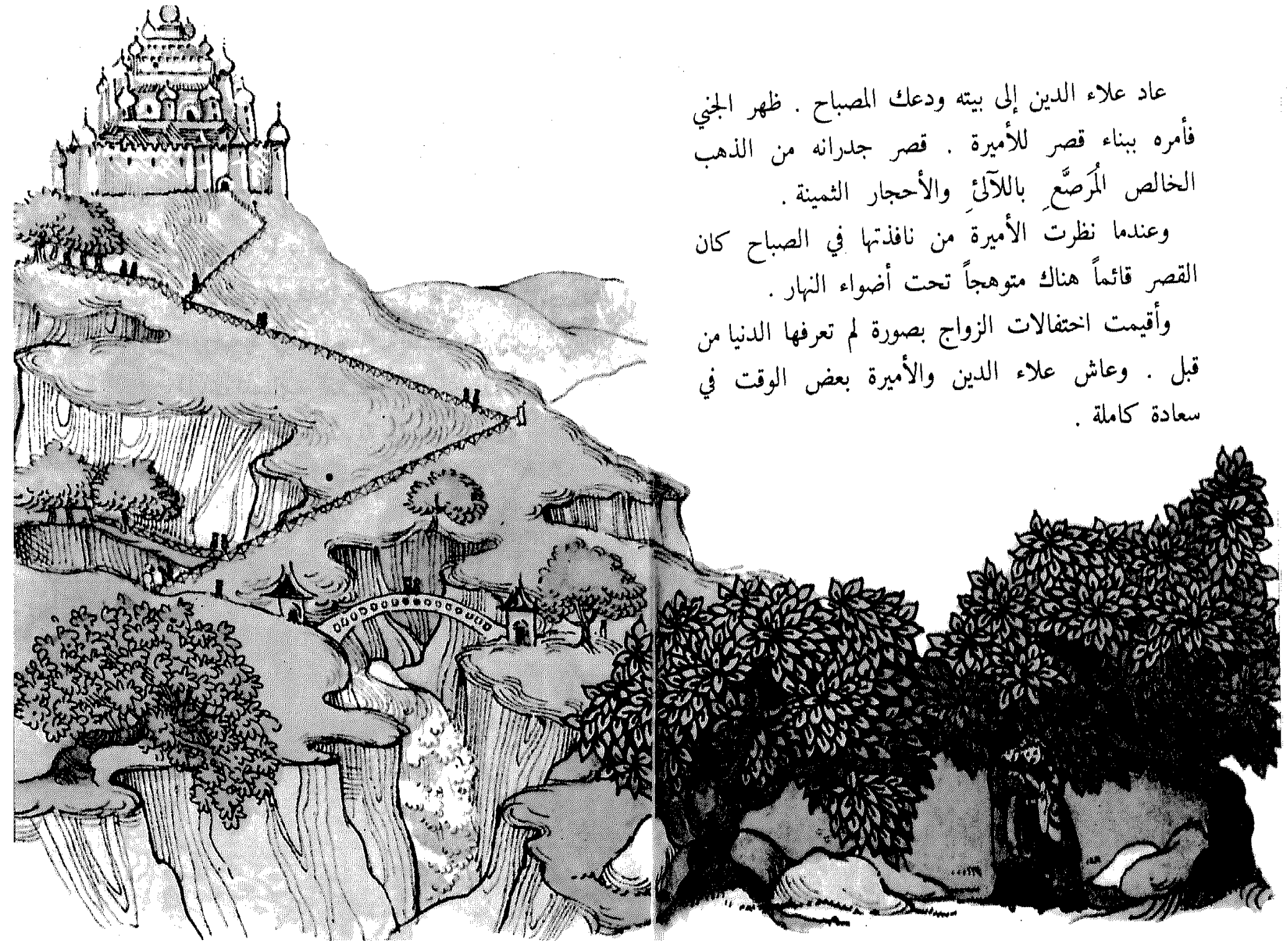
دعك علاء الدين المصباح مرة أخرى . وتحققت  
رغباته كما حدث من قبل بمجرد النطق بها .  
واستولت الدهشة على الناس وهم ينظرون إلى موكب  
الأتباع يحمل كل منهم وعاءً ذهبياً مليئاً بالجواهر ،  
ويسرون جميعاً في اتجاه القصر .

وارتدى علاء الدين أفخر الملابس وقدم نفسه إلى  
القصر واضعاً هداياه أمام السلطان . سرَّ السلطان سروراً  
عظيماً برؤية مثل هذا الكثر ، الذي لم ير مثله من قبل ،  
وسحره ذلك الغريب الوسيم المرتدي أفخر الثياب ،  
فأمر بإعداد وثائق الزواج .





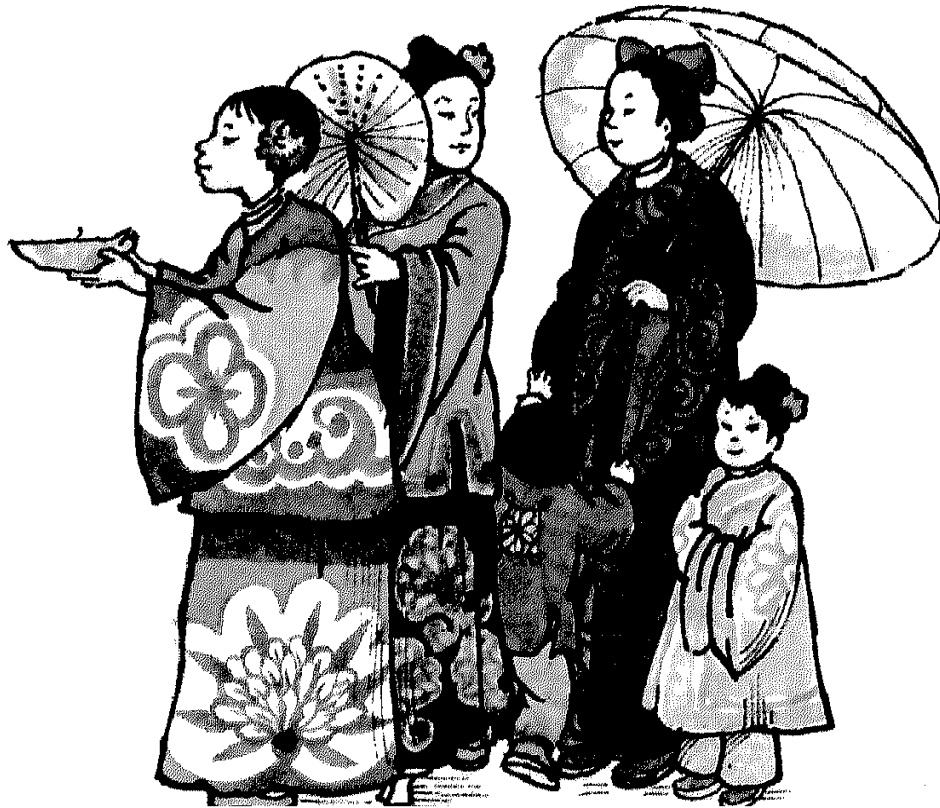
عاد علاء الدين إلى بيته ودعك المصباح . ظهر الجني  
فأمره ببناء قصر للأميرة . قصر جدرانه من الذهب  
الخالص المرصع باللآلئ والأحجار الثمينة .  
وعندما نظرت الأميرة من نافذتها في الصباح كان  
القصر قائماً هناك متوهجاً تحت أضواء النهار .  
وأقيمت احتفالات الزواج بصورة لم تعرفها الدنيا من  
قبل . وعاش علاء الدين والأميرة بعض الوقت في  
سعادة كاملة .





وعندما اقترب الساحر من القصر ، سمعت الأميرة نداءه ، وتذكرت مصباحاً قديماً في أحد الدواليب ، فأمرت إحدى الوصيفات بإحضاره ، واستبداله بآخر لامع جديد .

وعرف الساحر ، في الحال ، أن هذا هو المصباح الذي يبحث عنه ، فرمى بضاعته ، وجرى خارجاً من المدينة ومعه المصباح العجيب .

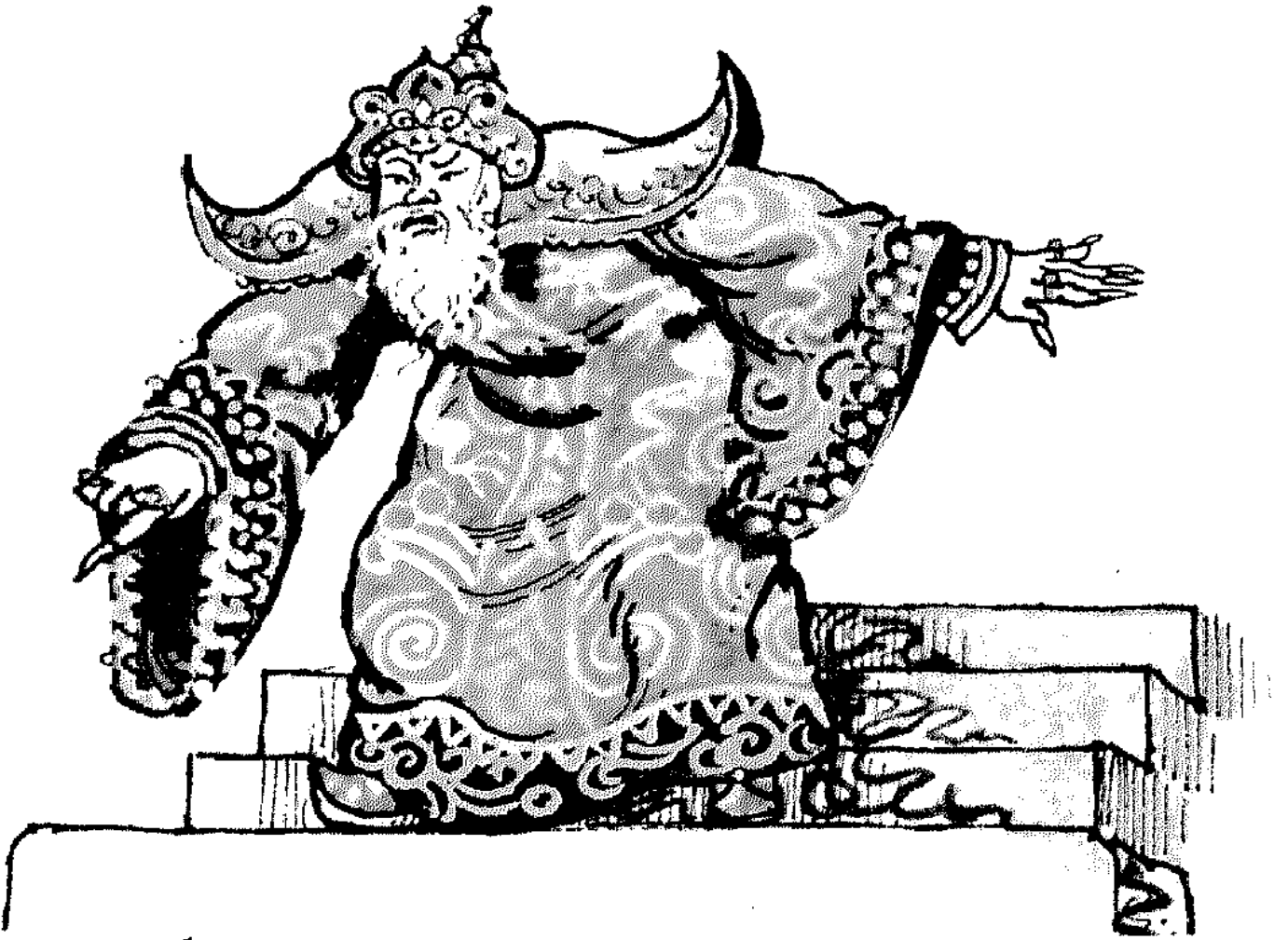


لكن المصباح لم يغب عن فكر الساحر وهو في بلده البعيد ، لهذا فقد عاد إلى المدينة مرة أخرى . وعندما رأى قصر علاء الدين الجميل ، تأكد أن المصباح لا بد أن يكون في مكان ما داخل القصر . وخطرت له فكرة :  
اشترى اثني عشر مصباحاً نحاسياً تشبه تماماً المصباح السحري ، ووضعها في سلة وطاف المدينة منادياً :  
« أبدل المصابيح القديمة بأخرى جديدة »  
« أبدل المصابيح القديمة بأخرى جديدة »



وعندما حل الليل ، دعك الساحرُ المصباح ، فظهر  
الجنّي ، فأمره بقوله : « خذ قصر علاء الدين بكل ما فيه ،  
واحملني معه إلى بلدي » .  
وفي الصباح نظر السلطان تجاه قصر علاء الدين ،  
فدعر وتملكه الرعب لاختفاء القصر ، ولم ير شيئاً إلا  
الأرض الخالية .





ولول السلطان : « واحسرتاه ! يا لابنتي المسكينة !  
أين هو ذلك الوغد الذي طلبها مني لتكون زوجة له ؟  
لا بد أن أضرب عنقه ! »

أما علاء الدين الذي كان في رحلة للصيد ، فقد  
قيده الحرس في يديه ورجليه وجروه إلى حضرة السلطان .  
توسل علاء الدين قائلاً : « أيها السلطان أسألك مهلة  
أربعين يوماً لأبحث عن الأميرة . وإذا لم أجدها -  
أقتلني ! فأننا لا تهمني الحياة إذا لم تكن الأميرة معي » .

أجاب الجنى : « ليس هذا في استطاعتي يا سيدي .  
إنني خادم الخاتم فحسب وعليك أن تسأل في ذلك  
خادم المصباح » .

توسل إليه علاء الدين « إذن خذني إلى حيث  
يكون القصر » .

وما كاد ينطق بهذه الكلمات حتى وجد نفسه تحت  
نافذة الأميرة .

قبل السلطان العفو عنه إذا هو وجد الأميرة ، وغادر  
علاء الدين المدينة بحثاً عن زوجته المحبوبة . ولما اقترب  
الليل جلس على حافة نهر وقد استولى عليه اليأس  
وفرك يديه من الحيرة ، فدعك الخاتم السحري  
وكان قد نسيه . وعندئذ ظهر الجنى خادم الخاتم .  
وصاح علاء الدين : « مرحباً بك أيها الجنى العزيز !  
أنقذت حياتي من قبل ، فأنقذها مرة أخرى بإرجاع  
قصري وزوجتي الحبيبة الأميرة » .



وعندما رآته الأميرة ، لم تتمالك نفسها من الفرح ،  
وأخبرته بكل ما تعرف عن بائع المصابيح ، وتوسلت  
إليه أن يغفر لها حماقتها .  
وعلم علاء الدين أن هذا كله من عمل الساحر ،  
فوضع خطته ؛ بأن يذهب إلى أقرب مدينة ويشترى  
زجاجة من السم القاتل ، وعندما عاد طلب من الأميرة  
أن تقوم هذه الليلة بمزج السم بشراب الساحر .

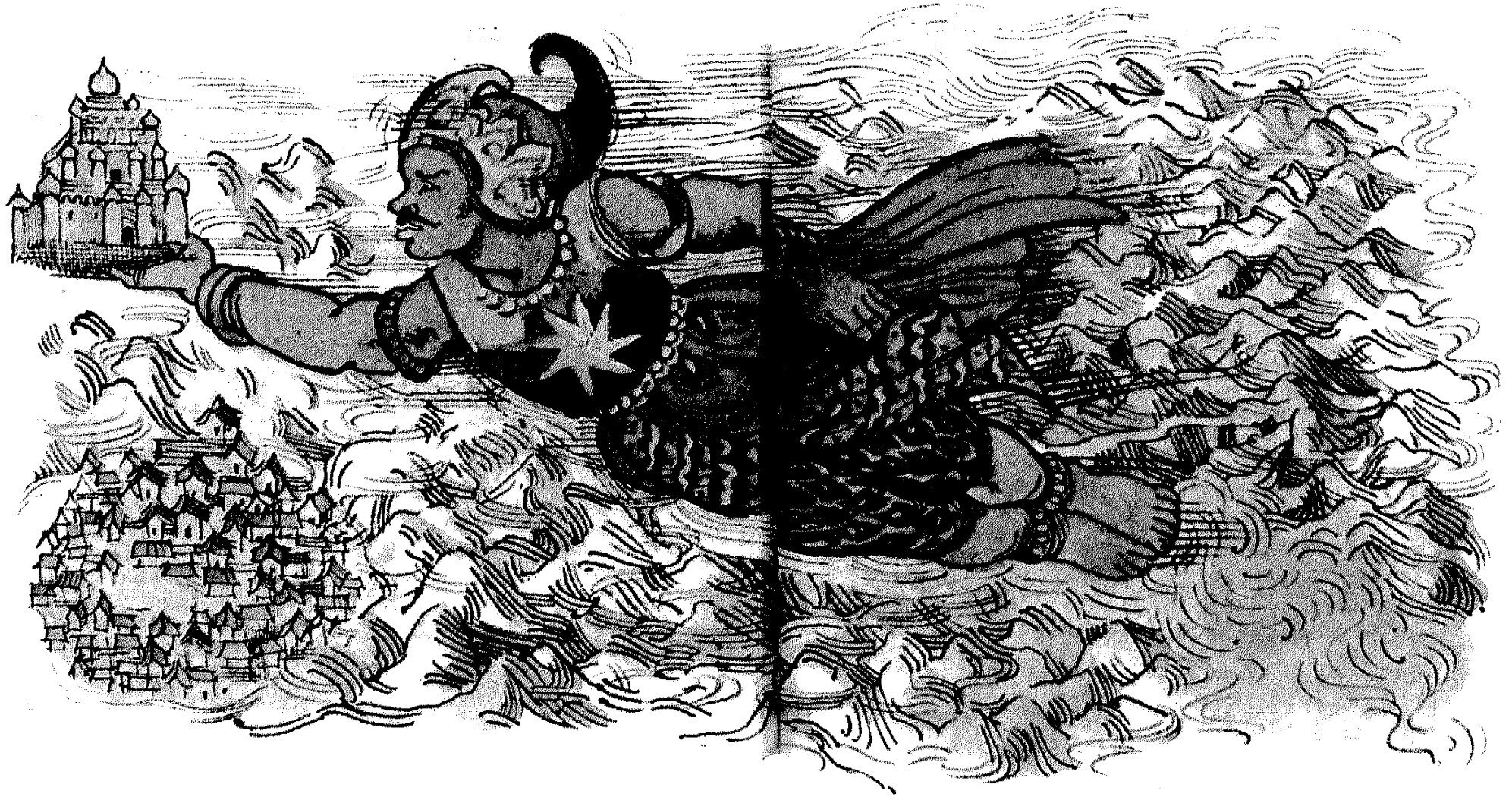






وما كاد الساحر يتناول هذا الشراب حتى سقط على الأرض ميتاً . ودخل علاء الدين بإشارة من الأميرة ليبحث عن المصباح . ووجده آخر الأمر بين طيّات ثياب الساحر . وفي الحال دعه دعه شديداً وظهر الجنى فأمره علاء الدين بإعادة القصر وما فيه إلى مكانه تجاه قصر السلطان .





شعر السلطان بالقلق الشديد طوال ذلك الوقت ،  
ولم يستطع النوم . ومع إشراقة الفجر ، صادف أن نظر  
من النافذة ، وكم كانت فرحته عظيمة عندما رأى  
أمامه قصر علاء الدين في موقعه

هروا السلطان ليضم إليه ابنته . وهرع علاء الدين  
والأميرة للقاء السلطان . وعاد علاء الدين والسلطان  
صديقين كما كانا ، وعادت السعادة إلى ثلاثهم ،  
وظلت ترفرف فوقهم زمناً طويلاً .. طويلاً .

## ربونزل



حكايثنا عن فتاة أوروبية اسمها ربونزل . كانت ربونزل  
أجمل فتاة تعيش في قارة أوروبا ، ولكنها كانت أتعس فتاة  
في الدنيا . ذلك لأنها كانت منذ طفولتها ، وما تزال ،  
سجينة في برج عالٍ بلا باب أو سُلم . وكل ما كان لديها  
نافذة واحدة صغيرة قريبة من قمة البرج .

منذ زمان بعيد عندما كانت أمها مريضة ، اضطر  
أبوها إلى أخذ بعض الأعشاب من حديقة ساحرة . وقد  
أخذت الساحرة الطفلة ربونزل انتقاماً من فعلة أبيها وحملتها  
بعيداً إلى قلب الغابة .



وعندما كانت الساحرة تريد الدخول إلى البرج كانت  
تقف أسفله وتنادي :

«ربونزل ! ربونزل يا صبية  
أدل أدل بالشعور الذهبية»

كان شعر ربونزل كنسائك الذهب وكان عظيم الطول .  
وكلما سمعت صوت الساحرة ، كانت تثبت شعرها في  
مِشْبَك ثم تدلي بصفيرتها الطويلة ، كي تصعد الساحرة  
عليها .





وذات يوم كان ابن الملك ممتطياً جواده يتجول في الغابة .  
وعندما اقترب من البرج ، سمع صوتاً عذباً يغني . أراد أن  
يعرف ما إذا كانت صاحبة هذا الصوت جميلةً مثل  
صوتها . لكنه عندما بحث عن باب للبرج لم يجد - كما  
علمتم - أي باب .



وعداد أدرجه إلى قصره لكنه لم يستطع أن ينسى ذلك  
الصوت المحبب . فكان يركب إلى الغابة كل يوم ويقف  
أسفل البرج ويصغي إلى غناء ربونزل .





وفي أحد الأيام ، بينما كان الأمير واقفاً وراء شجرة ،  
رأى الساحرة تصعد البرج بعد أن سمعها تنادي :  
«ربونزل ! ربونزل يا صبية أدل أدل بالشعور الذهبية»





وعندما رحلت الساحرة ، خرج الأمير من مكانه وراء  
الشجرة ، ونادى كما كانت الساحرة تنادي :  
« ربونزل ! ربونزل يا صبية  
أدّل أدّل بالشعور الذهبية »  
وصعد الأمير سلّم الخصلات الحريرية . وعندما رآها  
امتلاً قلبه بالحب لها ، وبادلته ربونزل عاطفةً بعاطفةٍ ،  
كأنهما مُتَحَابَّان منذ زمن طويل .

وبدأ يفكران في وسيلة تهرب بها ربونزل من القلعة السجن .

ثم وعدها الأمير بأن يعود إليها في الليلة القادمة ومعه سُلَّم من حرير .

لكن وأسفاه ! فقد أخطأت ربونزل خطأ شنيعاً عندما جاءت الساحرة في صباح اليوم التالي ، حيث تسرعت الفتاة المسكينة وقالت للساحرة : « لِمَ يكون صعودك إليَّ أبطأ من صعود الأمير الشاب ؟ » .

وصرخت الساحرة : « أيتها الفتاة الملعونة حسبتُ أنني خبأتك عن عيون العالم أجمع . والآن يتكشفُ لي أنك خدعتني ! » .

وأمسكت بمقص ، فقطعت به شعر ربونزل الجميل . .  
ثم استخدمت سحرها الخبيث ، وحملت الفتاة المسكينة إلى مكان مُوحشٍ مقفر لتموت هناك .





٥٠ في تلك الليلة عندما جاء الأمر لننقذ رينزل ، وقف



ارتقى الأمير الصغيرة الذهبية ووجد نفسه أمام عيين  
ملئهما الغضب والشر .

وصاحت الساحرة : « لن يعود الطائر الجميل إلى الغناء ،  
فقد اختطفه القط ، وسافقاً الآن عينيك » .

وذهب الغمُّ بعقلِ الأمير ، فرمى بنفسه من النافذة .  
وسقط فوق شجيرات ذات أشواك ، فخدشت الأشواك  
عينيه وأصبح أعمى .



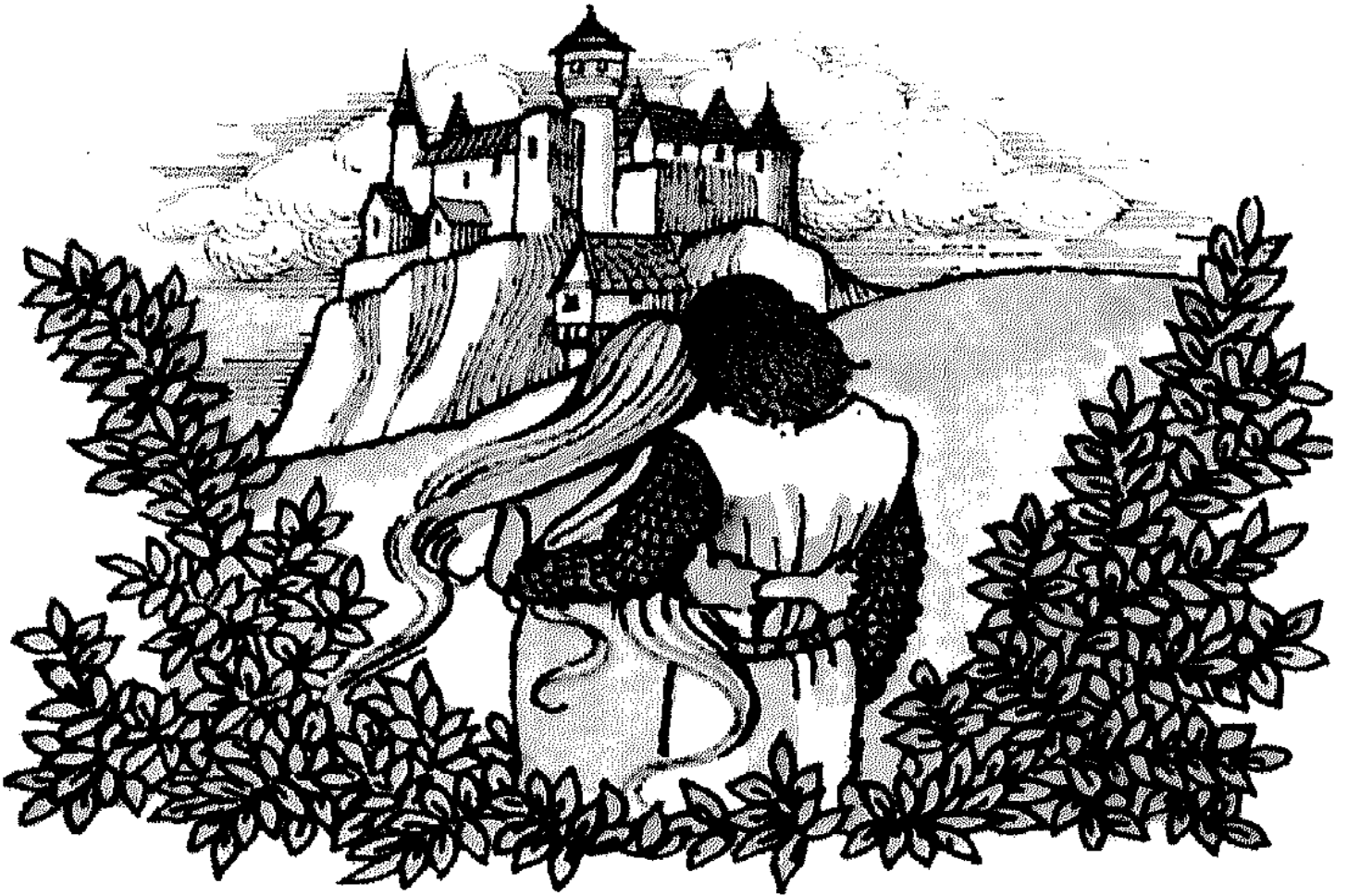


وهناك سمع صوتاً شجياً حزيناً يغني . فعرف في الحال  
أنها هي . طوقته ربونزل بذراعيها وهي تبكي . سقطت  
قطرتان من دموعها فوق عينيه . وفي نفس اللحظة استعاد  
بصره ثانية .

ومضت الأعوام والأمير الكفيف يمشي على غير  
هدى في أرجاء الغابة . وأخيراً وصل إلى المكان المقفر  
الموحش ... مكان ربونزل .



وعاد المحبان إلى مملكة الأمير . وعاشا إلى آخر العمر وهما  
ينعمان بالسرور والسعادة .



الطبعة الثانية

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

© جميع الحقوق الطبع والنشر باللغة العربية محفوظة ومملوكة لدار الشروق

بيروت، دار الياس - شارع سيده صبيحنا - بناية سفلى  
من ط ٨٠٦٤ - بيروت، داسشوق - فاكس ٢١٧٥١٤  
٠٠٠٠٠٠٠٠ - هاتف ٢١٥٨٥٩ - ٨١٧٤١٢ - ٨١٧٧٦٥  
٣٠٧٩٨٤ - ٨٦٧٥٥٥

القاهرة، ١١ شارع جتواد حسني ت ٢١٢١٣٢٣ / ٢١٢٤٥٧٨  
فاكس ٣٩٣١٨١٤ - فاكس ٩٣٠٩١  
٨ شارع سينوييه المصري - مدينة نصر ت ٢١٢٣٩٨  
٢١٧٥١٧ - فاكس ٢١٢٣٥٢٨

Text copyright © 1977 William Collins Sons & Co. Ltd.  
Illustrations copyright © 1977 Jenny Williams



